

## الفصل الأول

### الإطار المنهجي

## المقدمة

للجزيرة العربية تاريخ ريادي ناشط في صناعة الكتاب و إنشاء المكتبات، فكتب التاريخ تحفل بالعديد من النصوص التي تؤكد ذلك. فقد أعطت رسالة الإسلام التي جاء بها معلم البشرية سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم زخماً كبيراً لنشوء الأوعية المعرفية الأولى في صدر الإسلام، كما دفعت الرجال إلى التدوين و التسجيل، حتى تراكمت من الأوعية ما أستوجب التجميع، فنشأت في رحاب تلك الحضارة الناشئة نماذج من المكتبات يطلق عليها بداية (بيوت الكتب) أو (بيوت القرائيس) أو (بيوت الألواح) فرسالة بادحدح،<sup>(1)</sup> ترصد تلك البيانات من مصادرها الأولية.

المتتبع لكتب السير و التراجم لأعلام صدر الإسلام يعثر على نصوص تؤكد عناية أولئك الاعلام بإنشاء بيوت الكتب داخل منازلهم. منهم كاتب المغازي عروة ابن الزبير، و محمد بن جبير بن مطعم، وغيرهم كثير. إمتد ذلك الإتجاه و السلوك ليشمل مئات من العلماء في المجالات كافة. فالزبير بن بكار وهو من مؤرخي المدينة المنورة الكبار، كان يقطن مكتبة كبيرة ضاقت أسرته ذرعاً منها. كل ذلك يعني أن الكتاب صناعة و اقتناء كان من أهم مظاهر السلوك الثقافي و الاجتماعي في صدر الإسلام.<sup>(2)</sup>

استمر ذلك الإتجاه على تعاقب الزمان و العهود مروراً بالأُمويين فالعباسيين فالفاطميين و الأيوبيين و المماليك حتى دولة آل عثمان، حين كانت حركة إنشاء المكتبات ووقفها لصالح العامة من مسؤوليات العلماء و المثقفين و الحكام و الأثرياء خدمة لمجتمعاتهم. ولقد كان للحرمين الشريفين في مكة المكرمة و المدينة المنورة دوراً متميزاً في المكتبات التي قامت بهما، فقد كانت مراكز لاستقطاب العلماء و رجال الفكر، أودعوا بهما الألاف من مؤلفاتهم و أوقفوها على طلبة العلم، حتى اشتهرت المدينتان المقدستان بكثرة المكتبات الوقفية فيهما. و تلك المكتبات كانت عامة توقف لخدمة طلاب العلم.

وتاريخ الجزيرة العربية و بخاصة الحجاز، لم يعدم من تلك النماذج التي بقيت حية حتى عهد قريب، كان أبرزها ما نشأ في كنف الحرمين الشريفين، وفي كل بقعة وحي من أحياء المدينتين المقدستين.

لقد نشأت مكتبة الحرم المكي الشريف لأول مرة سنة 488 هـ، و تغير اسمها بتغير الدول و الحكام الذين تعاقبوا على مكة المكرمة حتى أطلق عليها المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود يرحمه الله اسم مكتبة الحرم المكي الشريف سنة 1375 هـ . و في المدينة المنورة عبر تاريخها الطويل مكتبات عامة و وقفية كان لها من الأثر ما جعل المدينة المنورة واحدة من أشهر المدن الإسلامية العامرة بمكتباتها العامة.(3)

و على نحو هاتين المدينتين فقد انتشرت المكتبات العامة في كثير من المدن الكبيرة في المملكة العربية السعودية، وبرغم أن بعض تلك المكتبات لم تكن مكتبات عامة بالمعنى الحديث المعروف الآن، إلا أن القائمين عليها استطاعوا أن يحافظوا على تراث الأمة، وأن يوثقوا تلك المصادر بخاتم المكتبة عبر الفهارس الدفترية وترميمها، وتجليدها، والعناية بنسخها المختلفة، ذلك رغم قلة الإمكانيات وضعف التمويل و عدم وجود أدوات بليوجرافية كافية.(4) أما في الوقت الحاضر ، فقد تغيرت الصورة التقليدية للمكتبات، فتعددت أنواعها و غاياتها و وظائفها بحسب البيئة التي تقوم فيها، والمجتمع الذي تخدمه. ولعل من أبرز أنواع المكتبات ذات الصلة بشرائح متعددة من المجتمع هي المكتبات العامة.

تعد المكتبات العامة من أهم المؤسسات الثقافية والاجتماعية التي تلعب دوراً أساسياً في نشر الثقافة، و إتاحة فرص التعليم الذاتي المستمر لأفراد المجتمع، و تقديم الخدمات لجميع فئات المجتمع دون تمييز، ولمختلف الأعمار رجالاً ونساءً. و لا يتوقف دورها على إتاحة أوعية المعلومات، إنما يتعدى ذلك إلى تعريف الأفراد بمواردها، وإثارة الرغبة لديهم في القراءة من خلال مساعدتهم على اكتشاف ميولهم، وتوجيههم إلى إمكاناتها. فالمكتبة لا تكتفي بأن يأتي إليها القارئ، بل تدعوه إلى المزيد من القراءة عن طريق البرامج التثقيفية والندوات ومعارض الكتب.(5) كما تعمل المكتبة العامة على مواكبة أحدث التطورات من حيث متابعة كل جديد في عالم النشر ومن حيث التقنيات الحديثة المتمثلة في استخدام الحاسب الآلي وقواعد المعلومات.

ولكي تؤدي المكتبة العامة دوراً فعالاً في المجتمع الذي تقوم فيه، يجب أن تتعاون مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى الثقافية والتعليمية كالجامعات والمدارس والجمعيات العلمية، وأن تتعاون مع المكتبات الأخرى و مراكز المعلومات. لذلك فإن المجتمعات الحالية في كل مدينة و قرية تسعى لتوفير منظومة من المكتبات العامة لتحقيق الأغراض التي أشرنا إليها، كضرورة من ضرورات التنمية الثقافية.

و مجتمع المملكة العربية السعودية لا يختلف عن بقية المجتمعات في تلمس تلك الحاجة أو المطالبة بها، فقد نشطت حركة المكتبات العامة في كثير من المدن السعودية الكبيرة و أهمها مدينة الرياض حيث تتوافر لمجتمعها عدد من المكتبات أهمها ما تقدمه مكتبة الملك فهد الوطنية من خدمات للعامه، وكذلك مكتبة الملك عبد العزيز العامة فضلاً عن العشرات الأخرى من المكتبات المتخصصة التي تسهم أيضاً بخدمات عامة كالتى تقدمها المكتبات العامة.

مدينة جدة، وهي إحدى أهم وأكبر المدن السعودية بما توافر لها من الهيئات الاقتصادية و الصناعية و التعليمية، عانت نقصاً واضحاً في توفير الخدمات المعلوماتية لمختلف طبقات و فئات المجتمع، حيث أخفقت المكتبة العامة الوحيدة التي أنشأتها وزارة التربية في تلبية حاجات المواطنين، فضلاً عن إفتقارها إلى مكتبة حضارية عامة تماثل وصيغاتها سواء داخل البلاد أو خارجها، مما دفع بظهور دعوة أهلية لنشوء مكتبة عامة متميزة لهذه المدينة.

انتشرت تلك الدعوة في الصحافة المحلية، وبين رجال الأعمال، مما دفع بالغرفة التجارية الصناعية إلى متابعتها، حتى أثمرت الجهود تبني سمو أمير منطقة مكة المكرمة الأمير الراحل ماجد بن عبد العزيز يرحمه الله الفكرة و إنفاذها.

تقوم دراسة الباحثة على تتبع مراحل نشوء مشروع مكتبة الملك فهد العامة بمدينة جدة و وضع خطط في شأن تشغيلها بما يتواءم مع حاجات مدينة جدة، ووفق الإطار الذي حدده المشروع المقدم للهيئة التأسيسية لمكتبة الملك فهد العامة بمدينة جدة.

## موضوع الدراسة:

مدينة جدة إحدى المدن الرئيسة بالمملكة العربية السعودية و بوابة الحرمين الشريفين، يمتد تاريخها إلى عصور قديمة، وكانت موضوعاً في كتب المؤرخين و الرحالة إلى الحجاز، فلا تخلو كتب التاريخ لمكة المكرمة و المدينة المنورة من الإشارة إليها. و فوق ذلك فقد احتلت في العصر الحديث مكانة مهمة باعتبارها من أهم المراكز الاقتصادية في البلاد، و مرافقها الجوية و البحرية تعد مركزاً رئيساً لباقي مناطق البلاد في الحركة التجارية و البشرية. يبلغ عدد سكانها 2.942.337 مليون نسمة حسب إحصائية عام 1421هـ.<sup>(6)</sup> و يبلغ أعداد الطلاب والطالبات في جميع مراحل التعليم الحكومي و الأهلي 500.389 طالب و طالبة، ينخرطون في 845 مدرسة للبنين، و 1.115 مدرسة للبنات.<sup>(7)</sup> كما يبلغ مجموع أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز 2103 ذكوراً وإناثاً، سعوديين و غير سعوديين، و يبلغ مجموع طلاب و طالبات كليات الجامعة 35384 طالباً و طالبة، كما يبلغ أعداد الطالبات بكليات التربية 11229 طالبة في الأقسام العلمية و الأدبية.<sup>(8)</sup> و في الكليات الأهلية ككلية دار الحكمة يبلغ مجموع الطالبات الفعليات في البرنامج التحضيري أو التخصصات للفصل الأول من عام 2004/2005م 565 طالبة.<sup>(9)</sup>

و على الرغم من تلك الحقائق كافة، إضافة إلى مكانة مدينة جدة التاريخية و الثقافية و الاجتماعية و الاقتصادية و الحضارية و السياحية، و توفر بنية أساسية تتمثل في التجهيزات الطباعية، و نمو حركة الصحافة و الإعلام، و بعض هياكل الثقافة الجماهيرية، كالنوادي الأدبية و غيرها، فإن هذه المدينة لا زالت تفتقر إلى مكتبة عامة أساسية تستهدف غايات التثقيف العام لشرائح المجتمع على نحو معياري. فالمكتبة العامة التابعة لوزارة التربية و التعليم، رغم أنها تحمل اسم المكتبة العامة، لكنها تقصر في الدور الذي يمكن أن تسهم به المكتبات العامة في المجتمع.

ولعل دراسة محمد دياب شحيد. المكتبة العامة بجدة دراسة ميدانية لمرتادي المكتبة من البالغين و قراءاتهم.<sup>(10)</sup> تلقي الضوء على الجوانب السلبية لأداء تلك المكتبة.

في ضوء تلك الحقائق، و اخفاق المكتبة العامة القائمة بمدينة جدة في القيام بالمهام و المسؤوليات التي يتطلع المواطنون إليها، كان هناك إلحاح من قبل بعض المثقفين لإنشاء مكتبة عامة حديثة للمدينة، ظهر ذلك جلياً في كتابات البعض، ومن الحملات الصحفية التي أثارها بعض الصحف المحلية، و تبناها المسؤولون في الغرفة التجارية الصناعية بمدينة جدة، و بمبادرة من رئيسها السابق الشيخ محمد إسماعيل أبو داوود، بارك صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبد العزيز يرحمه الله أمير منطقة مكة المكرمة آنذاك تلك المبادرة من رجال الأعمال و الفكر، و قبل أن يكون رئيساً فخرياً للمشروع، وتولى الكتابة لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رحمه الله و الذي قدم تبرعاً سخياً للمشروع تمثل في أرض بحج الحمراء. ومبلغ من المال بلغ خمسة عشر مليون ريال.(11)

بادر سموه بالدعوة إلى عقد لقاء عام 1417هـ في منزله بجدة ضم عدداً من رجال الأعمال و الفكر و التعليم و الإعلام، حضر منهم السادة:

- 1- الشيخ محمد إسماعيل أبو داود
- 2- د. غازي عبيد مدني
- 3- د. عباس صالح طاشكندي
- 4- د. هاشم عبده هاشم
- 5- د. خضر عليان القرشي
- 6- أ. عبد الله أحمد يوسف زينل
- 7- أ. عزت كامل مفتي
- 8- م. محمد حامد هرساني

و في سنة 1417هـ، و بتوجيه من صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبد العزيز يرحمه الله، تم تشكيل لجنة فرعية للمشروع يرأسها الدكتور غازي عبيد مدني، و عضوية السادة:

- د. هاشم عبده هاشم
- خضر عليان القرشي

عبد الله زينل

عزت كامل مفتي

محمد حامد هرساني

د. عباس صالح طاشكندي مشرفاً تنفيذياً للمشروع

وبناءً على توصيات اللجنة الفرعية للمشروع وُضع برنامج المبنى والتصميم، و تم اختيار الموقع الملائم لإنشاء المكتبة مع مراعاة سهولة الوصول إليه. وهو بالقرب من جامعة الملك عبد العزيز، حيث يتيح هذا الموقع الاستفادة الكاملة من الإمكانيات الثقافية والمعرفية والتقنية لدى جامعة الملك عبد العزيز.<sup>(12)</sup> ومن هذا المنطلق كان مجيء هذا البحث ليتناول بالدراسة الوصفية أهداف إنشاء هذه المكتبة و وظائفها، والتخطيط للخدمات التي من الممكن أن تقدمها، والتعريف بتقنية المعلومات المستخدمة في تقديم تلك الخدمات، والقوى البشرية العاملة و المدربة للعمل في المكتبة. هذا فضلاً عن وصف المبنى من حيث القاعات والمساحات و أماكن العمل وكذلك التصميم الداخلي للمكتبة من حيث الأثاث و التهوية و الإضاءة والتكييف و نواحي الأمن و السلامة، وكل ما له علاقة مباشرة بالمكتبة العامة وخدماتها.

## أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة إلى تحديد وظائف و خدمات مكتبة الملك فهد العامة، التي نصت عليها الوثيقة الصادرة عن الهيئة التأسيسية للمكتبة، والتي تستهدف تحقيق الغايات التالية:
1. مسح الأدبيات المعاصرة في مجال المكتبات العامة والتي تستخلص الإنعكاسات التقنية على نمو مجموعاتها و تنظيمها و خدماتها مما يلقي الضوء على مجالات المقارنة بينها و بين مكتبة الملك فهد العامة.
  2. التعرف على معايير خدمات المكتبات العامة بصفة عامة، و الاستفادة من ذلك في التعرف على مدى تطبيق مكتبة الملك فهد العامة لتلك المعايير.
  3. مقارنة ما يحدث في المملكة بما يحدث دولياً من تطور و نمو في المكتبات العامة.

4. التعريف بأهم التجارب الحديثة في مجال إنشاء وخدمات المكتبات العامة دولياً و إقليمياً و عربياً.

## تساؤلات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، فإن الباحثة تطرح التساؤلات التالية:

- ما الوظائف المقترحة التي يمكن لمكتبة الملك فهد العامة بجدة القيام بها؟
- ما طبيعة الخدمات المقترحة التي يمكن أن تقدمها مكتبة الملك فهد العامة بجدة؟
- ما اللوائح و الأنظمة و السياسات المقترحة لتفعيل دور مكتبة الملك فهد العامة بشكل مهني فاعل؟
- ما هي فئات المستفيدين التي يمكن لمكتبة الملك فهد العامة بجدة خدمتها؟
- ما طبيعة و أشكال المواد المعلومات التي يمكن أن توفرها مكتبة الملك فهد العامة بجدة؟

## أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية المكتبات العامة وأهمية دورها في تطوير المجتمع الذي توجد فيه، و ذلك من خلال توفير كافة الإمكانيات المعرفية و الثقافية و التقنية، لخدمة أفراد المجتمع بمختلف المراحل العمرية والمستويات العلمية. كما تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية إنشاء مكتبة الملك فهد العامة بجدة من حيث كونها تنشأ في مدينة لها تاريخ عريق، و يُتطلع لأن تكون منارةً للعلم و المعرفة و مرجعاً قيماً للخدمات العلمية و الفكرية. كما تدعم الدراسة جهود المواطنين في إنشاء المكتبات العامة وإسهاماتهم مع الدولة في خدمة المجتمع من خلال الهيئات و المؤسسات الحضارية المختلفة.

## مجال الدراسة:



الحدود الموضوعية للدراسة تقتصر على مكتبة الملك فهد العامة بجدة، بحيث تتناول الوظائف و الخدمات التي تؤديها المكتبة. موضحة المتطلبات العددية، و المساحية للمجموعات و المستخدمين و التجهيزات التي انتهى إليها مشروع المكتبة حسب إمكاناته المتاحة. و موضحة أيضاً ما جاء في برنامج المبنى و التصميم للمكتبة كوثيقة رسمية للإنشاء.

## منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة في منهجها العلمي على آلية دراسة الحالة لأنه يتميز بتقديم بيانات شاملة، وبما أن الدراسة تسلط الضوء على مشروع مكتبة الملك فهد العامة فإن اختيار منهج دراسة الحالة هو الأكثر ملائمة. و قد استندت على الخطوات التالية:

1. مسح الوثائق الأساسية لإنشاء مكتبة الملك فهد العامة.
2. مسح الأدبيات التي تقع في مجال الأهداف الفرعية للدراسة.
3. جمع البيانات الإحصائية الخاصة بالظواهر المحيطة و المؤثرة على أداء المكتبة.
4. تحليل كافة البيانات، و صياغة النتائج التي يتم التوصل إليها.

## مصطلحات الدراسة:

### المكتبات العامة:

هناك تعريفات متعددة للمكتبة العامة تختلف و تتشابه وفقاً لوجهة نظر واضعيها و مفهومهم للمكتبة العامة، منها تعريف المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات كالتالي:

" أي مكتبة تقدم خدمات مكتبية عامة بدون رسوم لجميع المواطنين في حي معين أو منطقة معينة، وتساندها مخصصات مالية عامة أو خاصة ، وهي توجه خدماتها و مجموعاتها للمجتمع الذي تخدمه في منطقة محددة . أما الأنشطة أو الخدمات غير الأساسية فقد تُقدم أو لا تُقدم للجمهور أو قد تُقدم وفقاً لرسوم معينة". (13)

وجاء في موسوعة علم المكتبات والمعلومات ما يلي:

"مؤسسة عامة تدعم من المال العام وتتاح مجموعاتها وتسهيلاتهما وخدماتها لجميع المواطنين بدون تمييز. (14)

كما تُعرف جمعية المكتبات الأمريكية

## AMERICAN LIBRARY ASSOCIATION A.L.A

المكتبة العامة بأنها مكتبة تُقدم خدمات عامة مجانية لجميع المواطنين و المقيمين في مجتمع أو مقاطعة أو منطقة معينة سواء تم دعمها من موارد مالية عامة أو خاصة ، وتتيح مجموعاتها وخدماتها الأساسية للسكان الفعليين في منطقتها بشكل مجاني ولكنها قد تفرض نفقات على المستفيدين من خارج منطقتها. (15)

و جميع تلك التعريفات تتفق في عدة نقاط: منها أن المكتبة العامة تُقدم خدماتها دون رسوم، وأنها تقدم هذه الخدمات لجميع فئات المجتمع بمختلف المستويات العلمية والثقافية و الاجتماعية، ولمختلف المراحل العمرية، وتساندها بمخصصات مالية عامة أو خاصة.

## الوظائف:

التوجيه و التنسيق الفعال بين الجهود البشرية المختلفة في المكتبة، على مقتضى مراحل أو عناصر مقررّة من أجل تحقيق هدف معين بدرجة عالية من الكفاءة. (16)

## الخدمات:

هي الأنشطة التي تقدمها المكتبة لمقابلة احتياجات المستخدمين للمعلومات ، وهي تشمل على مدى واسع من الخدمات مثل ( خدمة الإعارة ، و الخدمة المرجعية ، و خدمات المعلومات ) التي تقوم بها المكتبة وفقاً لأهدافها.(17)

## أدوات تجميع البيانات:

اعتمدت الباحثة في تجميع البيانات على دراسة وثائق المشروع، والتقارير الخاصة باللجنة المشرفة على الإنشاء والتصاميم الخاصة بالمبنى، و قراءة الإنتاج الفكري العالمي المتعلق بموضوع الدراسة، سواء كان على هيئة كتب أو مقالات أو رسائل جامعية، أو تقارير مؤتمرات أو وثائق ندوات. بالإضافة إلى معايير (الإفلا) الاتحاد الدولي للمكتبات.

## نماذج من الدراسات السابقة:

### الدراسات العربية:

البحث في المستخلصات والفهارس يمدنا بعدد كبير من الدراسات العربية التي تتناول المكتبات العامة. و من بين الدراسات العربية مايلي:  
دراسة هشام عبد الله عباس. "المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية و سبل تطويرها". مكتبة الإدارة. \_ مج 1 (1985)

تناول فيها نشأة المكتبات العامة وتطورها وأسباب جمودها، كما استعرض المقومات الأساسية التي تكفل نجاح المكتبات العامة في تأدية رسالتها مثل:  
المباني، العاملين، مجموعات المكتبة، الميزانية و تنظيم المكتبة العامة.  
ثم وضع خطة لنشر وتطوير المكتبات العامة على مستوى المملكة العربية السعودية.(18)

و ثمة دراسة أخرى قدمها هشام عباس بعنوان "الركائز الأساسية للنظام الوطني للمكتبات العامة بالمملكة العربية السعودية". \_ الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية، 1414هـ تناول فيها تاريخ المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية، والعوامل المؤثرة في تطورها، و أثر الخطة الخمسية على المكتبات العامة بالمملكة. كما تناول أهم المشكلات التي تواجه المكتبات العامة في المملكة. أوصى الباحث في دراسته بإيجاد نظام وطني متكامل و مترابط من الوحدات المكتبية العامة بالمملكة، يشتمل على إدارة مركزية تتبعها تشكيلات مكتبية كاملة التنظيم، و تدار مركزياً من مكتبة رئيسية. (19)

وهناك مجموعة أخرى من البحوث عن المكتبات العامة عُرضت في ندوة بعنوان "المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية : واقعها و مستقبلها". إشمتمت على الدراسات التالية:

سيد حسب الله. \_ "المكتبات العامة الفلسفة و الأهداف و التخطيط لخدماتها". \_ الرياض : مكتبة الملك عبد العزيز العامة، 1416هـ تناول فيها ماهية المكتبات العامة وفلسفتها، و تناول بشيء من التفصيل فلسفة الخدمة المكتبية العامة، والتي تنقسم إلى مدرستين فكريتين:

1- مدرسة تزويد المستفيدين بما يطلبون دون توجيههم.

2- مدرسة تعليم وتوجيه المستفيدين فيما يقرءون.

كما تعرضت الدراسة لأهداف المكتبات العامة، و كيفية التخطيط لخدماتها، و اتخذ الباحث المملكة العربية السعودية نموذجاً للتطبيق، ثم وضع لبحنة خطة بدأت بدراسة مفصلة للمجتمع، كما تعرض في دراسته إلى التشريعات المكتبية، وذلك لأهمية صدور تشريع مكتبي بإنشاء إدارة مركزية تتولى شؤون جميع المكتبات العامة في المملكة، لضمان مواردها المالية من ميزانية الدولة و لتمكين الإدارة المركزية للمكتبات العامة من التعرف على اختصاصاتها وصلحاياتها، وقد تم بيان أهداف ومهام تلك الإدارة المقترحة. (20)

و في سنة 1997م صدرت دراسة أخرى عن:

سالم محمد السالم. مكتبات الأطفال العامة في دول الخليج العربية واقعها وسبل تطويرها. \_ الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1418 هـ تناولت وضعية مكتبات الأطفال

العامة في دول الخليج العربية، وقياس ما تقدمه من خدمات وبرامج موجهه للأطفال. وتمحورت الدراسة في عشرة محاور أساسية تمثلت في التبعية الإدارية للمكتبات التي تمت دراستها، وبنيتها الأساسية وتجهيزاتها، والدوام، والمستفيدين، و العاملين، و أوعية المعلومات، و الإجراءات الفنية، وخدمات المستفيدين، والعوامل التي تعوق ارتياد الأطفال للمكتبات، ومقترحات للمشرفين على مكتبات الأطفال. وتهدف الدراسة إلى تقديم المقترحات والتوصيات التي تساعد على تحسين واقعها وتطويرها ومساعدتها على تقديم خدمات تلبية الاحتياجات الفعلية للأطفال. و قد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي لقياس اتجاهات المشرفين على مكتبات الأطفال واستطلاع آرائهم. (21)

و في العام نفسه صدرت دراسة أخرى عن:  
مریم يوسف المحمادي. خدمات المكتبات العامة للأطفال بالمملكة العربية السعودية / مریم يوسف المحمادي: إشراف ؛ هشام عبدالله عباس. ( رسالة ماجستير ) . \_ جامعة الملك عبد العزيز جدة ، كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات.  
تعرضت فيها لواقع أقسام الأطفال الملحقه بالمكتبات العامة التابعة لوزارة المعارف، من حيث الموقع، والمساحة، والتجهيزات، والقوى البشرية، والمواد المكتبية وطرق تنظيمها. وكانت تهدف إلى الوقوف على مدى الكفاءة الفعلية للدور الذي تؤديه المكتبات العامة التابعة لوزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية بالنسبة للأطفال. و إلى التعرف على طبيعة خدمات المعلومات المتاحة للأطفال من قبل هذه المكتبات. كما تناولت الدراسة تطور الخدمات العامة للأطفال في الدول المتقدمة والعالم العربي على حدّ سواء. والمقومات الأساسية للمكتبات العامة للأطفال من خلال المعايير الموحدة. (22)

و لعل من أبرز ما صدر في المملكة العربية السعودية في سنة 1420هـ كتاب الدكتور عبد الرحمن العكرش:

العكرش، عبدالرحمن . التخطيط لمباني المكتبات. \_ الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، 1999م، وبرغم أنه لم يتناول كافة أنواع المكتبات إلا أنه عمل رائد يمكن أن يسهم على نحوٍ ما في قياس فاعلية مبنى مكتبة الملك فهد العامة بجدة. (23)

## الدراسات الأجنبية:

حظي موضوع المكتبات العامة بدراسات عديدة، و من بين هذه الدراسات:

Ali S. Sowaine Public Library Planning and Community Development in Saudi Arabia . Thesis (PH.D.)\_ University of Denever M.L.S., 1979

دراسة علي الصوينع. \_ تنظيم المكتبات العامة وتطوير المجتمع في المملكة العربية السعودية / علي الصوينع. ( أطروحة ماجستير . \_ جامعة دينيفر ) 1979م  
حيث ألفت الضوء على إمكانيات خدمات المكتبة العامة في المملكة، و دورها في تطوير الخدمات الجديدة للمكتبات، في التطوير التعليمي و الثقافي، وأثرها على مختلف مستويات المجتمع السعودي، كما تناول الباحث بالدراسة والفحص دور المكتبات العامة في التنمية السعودية. و ذلك من خلال دراسة خصائص السكان واحتياجاتهم. (24)

Hisham A. Abbas A Plan for Public Library System Development in Saudi Arabia . Thesis (PH.D.) \_ University Pittsburg, 1982

عباس، هشام. مخطط تطوير المكتبات العامة بالمملكة العربية السعودية / هشام عباس. ( رسالة دكتوراه. \_ جامعة بتسبرج بولاية بنسلفانيا بالولايات المتحدة الأمريكية)، 1982م.  
تضمنت الدراسة خلفية عن المكتبات العامة وتطورها في المملكة ، كما استعرض الباحث وضع المكتبات العامة، واحتياجاتها، والمشاكل التي تُعيق تقدمها، و تناول العوامل المؤثرة في تطوير المكتبات العامة في المملكة، كالعوامل الاقتصادية، و السياسية، و الاجتماعية، والثقافية، و التربوية، والجغرافية. ثم وضع الباحث خطة وطنية فعلية لإنشاء نظام قومي

للمكتبات العامة في المملكة لتطوير الوضع العام لها، مع مراعاة احتياجات المجتمع السعودي. (25)

## الاتحاد الدولي للمكتبات INTERNATIONAL FEDERATION OF LIBRARY ASSOCIATIONS IFLA

المؤتمر السنوي . \_ البيان الرسمي لمكتبة اليونسكو العامة 1994م  
عقد عام 1997م الاتحاد الدولي للمكتبات مؤتمراً حول المكتبات العامة، وهو مؤتمر خاص بالأنشطة في قارة آسيا، نظمه قسم IFLA في المكتبة الوطنية بكوالالمبور. وقد أوصى المؤتمر على تبني البيان الرسمي لليونسكو حول المكتبات العامة و تطويرها. (26)

وفي دراسة ذات أهمية مباشرة للدراسة الحالية مقال بعنوان:

المكتبات العامة الأمريكية في عهد المعلوماتية

James H. Billington

### American Public Libraries in The Information Age : Constant purpose in Changing Time

تشير الدراسة إلى مكتبة الكونجرس وما تتمتع به من سهولة في الدخول إليها و انفتاح على المعرفة على المستوى الاجتماعي، بما يحقق الديمقراطية في مجتمع متعدد الثقافات، فهم يعتبرون الوصول إلى المعرفة أحد أهم خصائص الديمقراطية. يتناول بالشرح نظام المكتبات العامة في أمريكا و يشير إلى أنه نظام منفرد بين الأمم الأخرى. كما طُرحت عدة أسئلة على مستويات مختلفة و بطرق مختلفة و بواسطة أشخاص مختلفين. و القاسم المشترك بينها هو اعتقاد مشترك بأن المعرفة يجب أن تتحول إلى الاستخدام العملي للمجتمع.

كما تؤكد الدراسة على أهمية استخدام التكنولوجيا الجديدة لإتاحة مصادر المعلومات للجميع. كما تناولت الدراسة البرنامج الوطني للمكتبة الرقمية حيث يذكر أن المكتبة الرقمية تعبير جديد للنموذج الأمريكي القديم الخاص بإتاحة المعرفة و المعلومات. (27)

و في سنة 1999م أصدرت مكتبة مونتانا MSL بالاشتراك مع قسم المكتبة العامة برابطة مكتبة مونتانا طبعة جديدة لمعايير المكتبة العامة. و قد تضمنت هذه الوثيقة

القوانين الإدارية التي تحكم هذه المعايير في قسم القوانين الإدارية الخاصة بهذا الإصدار. و قد قسمت إلى خمسة أقسام، حيث بدأ كل قسم منها بوصف عام للموضوع، يتبعه ذكر المعايير، وقد تضمنت هذه الطبعة قائمة اختبار تحتوي على الأجوبة المحتملة لغرض التقييم الذاتي. (28)

في دراسة مشابهة للدراسة السابقة بعنوان الدور المتنامي للمكتبات في أواخر القرن العشرين

Craig W. Hartman

### Memory Palace, Place of Refuge, Coney Island Of The Mind : The Evolving Roles Of The Library in The Late20th Century

من أهم ما أوضحتها الباحثة في هذه الدراسة دور المكتبة الثقافي و التربوي، ودور التقنيات الحديثة في مجتمع اليوم، حيث يذكر دور كل من و. هارتمان و ميريل في إعادة تقييم الدور الثقافي و التربوي للمكتبة. فالمكتبات لم تعد مقتصرة على فئات معينة بل اتسعت لتشمل فئات غير محددة. فقد أوجد عصر المعلومات الحاجة إلى توسع المكتبات من وظائفها، وان تظهر عدة نماذج لمكتبات تشمل متاحف و مراكز عرض الفنون و مصادر ثقافية أخرى. كما تناول مكتبة فرجينيا كمثال لمكتبة ذات برنامج مزدوج الاستخدام يشمل متحفاً عاماً و مركز مؤتمرات و مكتبة لبيع الكتب و الأدوات المكتبية. (29)

## الحواشي



- (1) ماجد بادحدح. صناعة الكتابة و الكتاب في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين: العوامل و البوار: خلفية للحياة العلمية و الكتابية في النصف الأول من القرن الأول الهجري ( رسالة ماجستير ). جدة: جامعة الملك عبد العزيز ، 1999 م. ص 532
- (2) عباس صالح طاشكندي . صالح . " المكتبات العربية في الألفية الثالثة " . مجلة الفيصل . ع 307 ( محرم 1423 هـ). ص 9
- (3) سريع محمد السريع . " نشأة و تطور المكتبات وخدماتها في المملكة العربية السعودية " . مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج 7، ع 1 (محرم- جماد الآخرة 1422 هـ / ابريل - سبتمبر 2001 م). ص 10
- (4) هشام عبد الله عباس. الركائز الأساسية للنظام الوطني للمكتبات العامة بالمملكة العربية السعودية . الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية ، 1993 م. ص 15
- (5) سيد حسب الله. المكتبات العامة : الفلسفة والأهداف والتخطيط لخدماتها . الرياض : مكتبة الملك عبد العزيز العامة ، 1416 . ص 8
- (6) [www.jeddah.gov.sa/informationcenter/1424/6/25](http://www.jeddah.gov.sa/informationcenter/1424/6/25)
- (7) [www.moe.gov.sa/statscenter/stat1425/stud\\_main.htm](http://www.moe.gov.sa/statscenter/stat1425/stud_main.htm)
- (8) وزارة الاقتصاد و التخطيط، مصلحة الإحصاءات العامة، الكتاب الإحصائي السنوي، ع 39 (المملكة العربية السعودية : وزارة التخطيط \_ 1423/1424 هـ) ص ص 112-116.
- (9) مقابلة مع مريم عبد الله ، مديرة التسجيل ، كلية دار الحكمة. جدة، اتصال هاتفي، 2004/9/4م
- (10) محمد دياب شحدي. المكتبة العامة بجدة: دراسة ميدانية لمرتادي المكتبة من البالغين و قراءاتهم (رسالة ماجستير). جدة: جامعة الملك عبد العزيز ، 1407 هـ-1987 م.
- (11) "خادم الحرمين الشريفين يتبرع بخمسة عشر مليون ريال و قطعة أرض للاستثمار" . أخبار الجامعة س 30 ع 7 (الأحد 4-3-1422 هـ-27-مايو-2001 م) ص 8
- (12) عباس صالح طاشكندي، " مشروع مكتبة الملك فهد العامة : برنامج المبنى و التصميم " . جدة: جامعة الملك عبد العزيز ( 1417 هـ). ص 2
- (13) أحمد الشامي و سيد حسب الله . المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات و المعلومات: إنجليزي \_ عربي. الرياض: دار المريخ، 1988 م. ص 918
- (14) أحمد أنور عمر. المكتبات العامة بين التخطيط و التنفيذ. القاهرة: دار النهضة العربية، 1970 م. ص 3
- (15) سعد عبد الله الضبيعان. إطلالة تاريخية على المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية . الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، 1994 م. ص 17
- (16) سعود النمر و آخرون. الإدارة العامة: الأسس و الوظائف. الرياض : مطابع الفرزدق التجارية، 1989 م. ص 5
- (17) أحمد محمد الشامي. المصدر السابق. ص 663
- (18) هشام عبد الله عباس. " المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية وسبل تطويرها " . مكتبة الإدارة. ص 13، ع 1 (1406 هـ 1985 م). ص ص 141-161
- (19) هشام عبد الله عباس. الركائز الأساسية للنظام الوطني للمكتبات العامة بالمملكة العربية السعودية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية ، 1993 .
- (20) سيد حسب الله. المصدر السابق. ص 8

- 
- (21) سالم محمد السالم . مكتبات الأطفال العامة في دول الخليج العربية واقعتها وسبل تطويرها. \_ الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1418 هـ
- (22) مريم يوسف المحمادي . خدمات المكتبات العامة للأطفال بالملكة العربية السعودية / مريم يوسف المحمادي : إشراف ؛ هشام عبدالله عباس. ( رسالة ماجستير ) . \_ جامعة الملك عبد العزيز جدة ، كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات .
- (23) عبدالرحمن العكرش . التخطيط لمباني المكتبات. \_ الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، 1999م
- (24) Ali S. Sowaine . Public Library Planning and Community Development in Saudi Arabia . Thesis (PH.D.)\_ University of Denver M.L.S., 1979
- (25) Hisham A. Abbas . A Plan for Public Library System Development in Saudi Arabia . Thesis (PH.D.) \_ University Pittsburg, 1982
- (26) [www.iflanet.com/unesco1994publiclibrarymanifesto\\_60<sup>th</sup>.IFLAGeneral conference.html](http://www.iflanet.com/unesco1994publiclibrarymanifesto_60th.IFLAgeneralconference.html) 03/06/21
- (27) James H. Billington . American Public Libraries in The Information Age Constant purpose in Changing Time .Libraries & Culture , vol.33, no. 1, 1998 pp11-16
- (28) [www.library/libstandardsmontana.html](http://www.library/libstandardsmontana.html)
- (29) Craig W. Hartman . Memory Palace , Place of Refuge , Coney Island Of The Mind : The Evolving Roles Of The Library in The Late20th Century . vol 17 iss2-3 . 2<sup>nd</sup>2000 p107-121 .